Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذا المبدأ مبدأ هام من مبادىء الحرب حتى يومنا هذا ؛ حيث المباداة والمفاجأة وما يتبعها من روح معنوية عالية تجعل الجيش المهاجم جيشا متمكنا من نفسه ، معتزاً بمباداة عدوه ، لا متشبثا بمراكزه للدفاع .

ولقد قيل في العلوم الحربية الحديثة : ان الخطة الدفاعية التي تنتهي بالهجوم لا تكون خطة ناجحة محققة للفرض ، لذلك كان رأي هذا الجندي : أن « نبادرهم » .

هذا الجندي المسلم المؤمن هو ((**قريب بن ظَفَر العبدي**)) ، قال له عمر : ما اسمك ؟ قال : قريب ، قال : ابن مَن ؟ قال : ابن ظفر ، فتفاءل عمر وقال : « ظفر قريب ان شاء الله ، ولا قوة الا بالله » .

● أرسل عمر ((**محمد بن مسلمة**)) (١) الى سعد ليخبره أن يستعد الناس لملاقاة الفرس ، فقد نفرت الفرس لكتب يزدجرد ، وتجمعت في **نهاوند** على ((**الفيرزان**)) ، فغادر سعد الكوفة قاصدا

---

(١) محمد بن مسلمة هو صاحب العمال ، يقتص آثار من شكي منه ، ويعود الى المدينة ليخبر عمر نتيجة استطلاعه . وفي الكوفة طاف في أهلها يسأل عن سعد ، فما سأل جماعة عن سعد الا أثنوا عليه خيرا الا رجلا واحدا اسمه : « أسامة بن قتادة » قال لمحمد بن مسلمة : اللهم انه لا يقسم بالسويّة ولا يعدل في القضية ، ولا يغزو في السرية . فقال سعد : اللهم ان كان قالها رياء وكذبا وسمعة ، فاعم بصره واكثر عياله وعرّضه لمضلات الفتن ، فعمي ابن قتادة واجتمع عنده عشر بنات ...

فكان عندما يُرى يقال : دعوة سعد الرجل المبارك ، فسعد من أعدل الناس حكما في القضية والقسمة ، ولكنه معذور لمرضه الذي يمنعه عن الغزو . فجزاء ابن قتادة عادل ، وهذه العاقبة لكل مغتر على عبد من عباد الله لا سيما اذا كان عالما عاملا ورعا ، فان لم يعم في بصره فسيعمى في بصيرته ، وهذا هو العمى الاعظم .